يعلمه إلا ا فيلزم أن يكون في القرآن كلام لا يفهمه لا الرسول و لا أحد من الأمة بل و لا جبريل هذا هو الذي يلزم على قول من يجعل معانى هذه الآيات لا يفهمه أحد من الناس .

وليس هذا بمنزلة ما ذكر فى الملائكة و النبيين و الجنة فإنا قد فهمنا الكلام الذي خوطبنا به و أنه يدل على أن هناك نعيما لا نعلمه و هذا خطاب مفهوم و فيه إخبارنا أن من المخلوقات ما لا نعلمه و هذا حق كقوله (و ما يعلم جنود ربك إلا هو (و قوله لما سألوه عن الروح (و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا (فهذا فيه إخبارنا بأن مخلوقات لا نعلمها أو نعلم جنسهم و لا نعلم قدرهم أو نعلم بعض صفاتهم دون بعض .

و كل هذا حق لكن ليس فيه أن الخطاب المنزل الذي أمرنا بتدبره لا يفقه و لا يفهم معناه لا الرسول و لا المؤمنون فهذا هو المنكر الذي أنكره العلماء فإن ا قال (إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (و قال (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها (و قال (أفلم يدبروا القول (و قال (حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع ا على قلوبهم (.

و فرق بين ما لم يخبر به أو أخبرنا ببعض صفاته دون بعض فما